د.عيسى الأنصاري

دعا الشباب الكويتي إلى تقديم المبادرات التي تعزز الروح الوطنية لهم

د.عيسى الأنصاري: «الكويت تسمع» تؤكد جدية الدولة في رعاية الشباب ليصبحوا قادة الغد

أكد مستشار وزير الدولة لشؤون الشباب الاكاديمي بكلية التربية د.عيسى الانصاري ان مبادرة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الاحمد بإنشاء وزارة الدولة لشؤون الشباب ولأول مرة في تاريخ الكويت تأكيد على جدية الدولة في رعاية الشباب والاصغاء لهم. واشار د.الانصاري الى ما تقوم به بعض الجهات الداعمة للشباب الكويتي ومن ابرزها مركز صباح الاحمد والنادي العلمي ووزارة التربية وجامعة الكويت والهيئة العامة للشباب. وتجتمع هذه الجهات لتقديم كل دعم ممكن لهم. وتحدث في حواره مع «الأنباء» حول عوامل نجاح دعم الشباب الكويتي، وتناول ابرز المعوقات لنجاحهم بالتفصيل وكيفية القضاء على هذه المعوقات، وتطرق الى قضايا مهمة تخص الشباب الكويتي، والى نص الحوار:

كتب: ليلى الشافعي

د.عيسى الأنصاري يتحدث للزميلة ليلى الشافعي (ريليش كومار)

بداية، هلا تحدثنا عن بدء الحركة الشبابية في الكويت؟

● نعود الى مرحلة ما بعد الاستقلال، كانت هناك روح شبابية للنهضة في الكويت الحديثة بدأت بعوث طلابية الى بيروت والقاهرة، وكانت نواة تواصلنا مع العالم العربي المستنير، بعد هذه المرحلة تأسست جامعة الكويت وبدأت النهضة التي اثرت في الشباب الكويتي وصقلت شخصياتهم في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وصلنا من خلالها الى التميز على مستوى دول الخليج ودول العالم العربي في الوعي الشبابي الذي عبر عنه من خلال المشاركة في مجلس الامة والمؤسسات الثقافية والرياضية وتأسيس الحركة الطلابية والحركة التعاونية وتأسيس جمعيات المجتمع المدني.

هناك كثير من المحبطين لأفكار ومشاريع الشباب وعرقلة أي تغير إيجابي

60 مشروعاً دعمها صندوق المشاريع الصغيرة والمتوسطة بوزارة التجارة

متى بدأ التحول السلبي في سلوكيات الشباب؟

● بعد التحرير تغيرت عقلية الشباب الكويتي بعد ان احس بالقلق والخوف على مستقبله جراء الغزو العراقي الغاشم، فلجأ الى انماط استهلاكية معادية بهدف تأمين مستقبله واعادة النظر بعلاقاته الداخلية والخارجية تجاه الكثير من القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، مما نتج عنه بروز ظواهر لم تكن معروفة للمجتمع الكويتي كالعائلية والقبلية والطائفية، مما نتج عنه ايضا ظواهر اجتماعية تتعلق بنبذ الآخر ولجوء الكثير الى العنف والانحراف مما دعا المؤسسات البحثية والاكاديمية لإلقاء مزيد من الضوء عن طريق البحوث والدراسات لتشخيص وتحليل هذه الظواهر بتقديم حلول مناسبة لتجاوزها.

كيف يكون الدعم الحكومي للشباب ولماذا؟

● بدأ الدعم والالتفات المنظم من قبل الحكومة الكويتية بعدما أمر صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بالاهتمام بمشاكل الشباب ورعايتهم، حيث التقى سموه بالشباب الكويتي المؤسس للمشروع الوطني «الكويت تسمع» وكان ذلك في 2013/3/13 حيث أمر سموه بالاطلاع على اهداف الوثيقة الوطنية وتقديم الحلول لمشكلات الشباب والوصول الى ما يطلعون اليه من انجازات في المستقبل، ولابد من الاشارة الى ما قامت به الدولة مشكورة بتأسيس وزارة خاصة بشؤون الشباب اطلق عليها وزارة الدولة لشؤون الشباب في 2013/1/29 بهدف تنسيق وتعاون الجهود الوطنية لضمان تنمية ومشاركة الشباب وتمكينهم من مسيرة التنمية، حيث قامت الوزارة بتعزيز نواح كثيرة اهمها مجال التطوع الوطني للشباب ومشاركة الشباب في عمل البحوث الوطنية الخاصة بهم وعمل التخطيط الاستراتيجي الهادف للارتقاء بالشباب وايضا عمل مشاريع خاصة في مجال الريادة الشبابية والارتقاء بمجال الابداع وتميز الشباب بالكويت.

كيف تتعاون وزارة الدولة لشؤون الشباب مع الجهات والمؤسسات الأخرى المهتمة بشؤون الشباب؟

● في البداية لابد ان نقدم كلمة شكر لأهم الجهات الداعمة للشباب الكويتي سواء في المجتمع المدني او القطاع الحكومي ولعل من أبرزها مركز صباح الأحمد للرياضة، وتجتمع وزارة الشاب مع هذه الجهات لتقديم كل دعم ممكن لتعزيز وتمكين الشباب الكويتي.

كيف ترون عوامل نجاح الدعم الشبابي؟

● اهم عامل من عوامل النجاح هو الرغبة في التغيير حيث لا يمكن ان نرتقي بالشباب دون رغبة صادقة من الحكومة والمجتمع المدني في تلبية التغيير الذي يرغب فهي الشباب وتهيئة السبل والبدائل التي لا يرغب فيها الشباب، والعامل الثاني هو ابعاد العاجزين عن التأقلم حيث ينصدم كثير من الشباب بعقليات موجودة في القطاع الحكومي والمجتمع المدني تعجز عن التأقلم مع الواقع الشبابي الذي يرغب في تسهيل وتبسيط الحياة امامه، وثالثا: من عوامل التغيير زيادة الفرص امام الطموح اللامحدود للشباب الكويتي حيث يعاني الشباب من احباط مستمر جراء طبيعة الاجراءات الحكومية التي تقابلهم في حال رغبتهم في تبني مشروعات صغيرة ومتوسطة في المجالات المالية والثقافية والاجتماعية.

رابعا: من عوامل النجاح تعزيز روح العمل الجماعي في المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني حيث يعاني الشباب من فقدان التنسيق والتعاون بين الجهات الحكومية، فعندما يرغب الشباب في فتح مشروع تجاري يفاجأ بالاجراءات الروتينية ما بين وزارة الشؤون والتجارة وغيرها من المؤسسات الحكومية وهذا مثال بسيط على استمرار العمل بالعقلية القديمة وعدم الالتفات الى التجارب الناجحة في دبي وابوظبي على سبيل المثال. كذلك من مجالات نجاح الدعم الشبابي تبنّي الدولة للابداع والمبدعين حيث يتميز كثير من الشباب الكويتي العامل في القطاع الحكومي والخاص بأفكار ومشاريع وابتكارات واختراعات لا تجد أرضية في الكويت تتبناها بشكل متميز.

ما ابرز المعوقات التي تصادف الشباب؟

● ابرزها مزاجية التعامل ما بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص وعدم وجود أسس واضحة امامهم لتبني افكارهم ومشاريعهم وتطبيقها على ارض الواقع، كذلك من المعوقات عدم افساح المجال للشباب في الارتقاء بالسلم الاداري في القطاع الخاص والحكومي ومؤسسات المجتمع المدني حيث يصر كثير ممن وصل الى مرحلة الانتقال من العمل الميداني إلى العمل الاستشاري على عدم ترك أماكنهم لارتقاء هؤلاء الشباب لخدمة هذا الوطن الغالي في قلوبهم.

معنى ذلك أن القطاع الحكومي ومؤسسات المجتمع المدني هما العائق أمام الشباب؟

● برز في الفترة الأخيرة جيل من القائمين على مؤسسات المجتمع المدني الذي لا يرغب في فتح المجال للشباب لدخول المؤسسات الحكومية والارتقاء بها نحو التحديث بما يلائم التقدم الحضاري، كما أن هناك كثيرا من المحبطين لأفكار ومشاريع الشباب حيث نجد في عقلية بعض المسؤولين ما يسمى بتمجيد الماضي واحتقار الحاضر والتخوف من المستقبل مما يدعوهم إلى صد الشباب وعرقلة أي تغيير إيجابي يرغبون به في دولتهم، وهذه اثانية في العمل الحكومي والمجتمع المدني ينصدم بها كثير من الشباب الكويتي، وهناك عائق بارز يواجه الشباب الكويتي وهو قلة الحصول على عمل يناسب تخصصه والتفاوت في الأجور وتراجع الخدمات لهم، بالإضافة إلى نزعة البحث عن حلول لمشاكلنا من الخارج وتجاهل ما يدور في أذهان الشباب فتلجأ كثير من المؤسسات الحكومية إلى استقطاب خبراء ومستشارين من الخارج لتقديم الحلول مع أن هذه الحلول موجودة في كثير من الدراسات الأكاديمية المحلية وقد تم طرحها من كثير من الشعب الكويتي ولكن قليل من يسمع لهم ويقدر توصياتهم.

ما مبشرات الدعم الشبابي في الكويت؟

● لابد من الاعتراف بأن الكويت تقدم الكثير من الدعم والخدمات للشباب الكويتي عن طريق بعض المؤسسات حديثة النشأة والتي لم يتعرف عليها معظم الشباب إلى الآن رغم الجهود الكبيرة التي تشغلها هذه الجهات وعلى رأسها وزارة الدولة لشؤون الشباب والهيئة العامة للشباب حيث تقوم بدعم كثير من المبادرات الشبابية والمشاريع المتوعة من خلال المواقع الإلكترونية لهذه المؤسسات، كذلك لابد من الإشادة بجائزة الإبداع الشبابي التي تبنتها وزارة الدولة لشؤون الشباب وقد رعاها صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وكرم الفائزين بها من الشباب وكذلك لابد من الإشادة بإنشاء صندوق المشاريع الصغيرة والمتوسطة التابع لوزارة التجارة الذي يتبنى دعم المشاريع الشبابية ماديا ومعنويا، وقد وصل عدد المشاريع لعام 2016 إلى ما يقارب 60 مشروعا شبابيا حاز دعم الصندوق بالاضافة الى الاجتماعات التي يتم تنسيقها بين وزارات الشباب والرياضة العرب حيث تتبادل الخبرات في دعم الشباب في الوطن العربي.

كلمة أخيرة؟

● أدعو الشباب الكويتي للاستمرار في الروح الإيجابية وتقديم كثير من المبادرات التي تعزز الروح الوطنية لديهم من خلال تبني افكارهم داخل الكويت وأدعو المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني الى مزيد من الرعاية والاهتمام بالشباب الكويتي والوقوف معهم ومساندتهم بما يحتاجونه من رعاية وخدمة. وهنا لابد أن نسجل كلمة شكر وتقدير لجريدة «الأنباء» على إتاحة هذه الفرصة للادلاء ببعض الآراء لقضايا الشباب، وهذا يدل على الوعي الإعلامي والمسؤولية الثقافية التي تتحلى بها الجريدة.

القنصل التجاري بالسفارة الكندية وصفت علاقاتهم مع البلاد بـ «القوية» مؤكدة السعي لتطويرها خصوصاً من الناحية الاقتصادية

أيمز لـ «الأنباء»: الكويت لم تتأثر بانخفاض أسعار النفط ومتفائلون بتجاوز هذه المرحلة

أجرت الحوار: هالة عمران

وصفت القنصل التجاري بالسفارة الكندية تامي أيمز العلاقات الكويتية ـ الكندية بـ «الجيدة والقوية»، لافتة إلى أن بلادها تسعى لتطوير هذه العلاقات مع الكويت على كل الأصعدة وخصوصا في المجال الاقتصادي. وفي لقاء خاص مع «الأنباء»، بينت أيمز أن كندا تعمل على مد جسور التعاون الأكاديمي لاستقطاب الطلبة للدراسة في جامعاتها، موضحة أن نحو 250 طالبا كويتيا يدرسون في الجامعات الكندية، مشيدة في الوقت نفسه بالمستوى الذي تتمتع فيه تلك الجامعات من ناحية جودة البرامج التي توفرها. وفي الوقت الذي بينت فيه أن «حجم التبادل التجاري بين البلدين وصل إلى 146 مليون دولار كندي»، ذكرت أن «الحكومة الكندية توفر للمستثمرين الأجانب حماية شاملة من خلال قوانين الاستثمار المعمول بها في كل الولايات والمدن الكندية»، متحدثة عن وجود «حوارات مفتوحة مع المستثمرين الأجانب لتوضيح جميع الأمور المتعلقة بالاستثمار، من خلال مراكز متخصصة للمستثمرين الأجانب في كندا». وهذه تفاصيل الحوار:

أيمز خلال حديثها مع الزميلة هالة عمران (ريليش كومار)

ما التسهيلات التي تقدمها الحكومة الكندية للمستثمرين؟

● في الواقع توفر الحكومة الكندية للمستثمرين الأجانب حماية لاستثماراتهم من خلال قوانين الاستثمار المعمول بها في كل الولايات والمدن الكندية، إضافة إلى أن هناك حوارات مفتوحة لمن يرغب في الاستثمار في كندا لتوضيح جميع الأمور المتعلقة بالاستثمار، هذا إلى جانب توفير معلومات عن السوق الكندي في مراكز متخصصة للاستثمار لتقديم معلومات إرشادية للمستثمر الأجنبي لحمايته وذلك على أيدي متخصصين في هذا المجال.

انخفاض أسعار النفط أثر في قرارات حكومتنا خاصة في مجال الإنفاق

146 مليون دولار كندي حجم التبادل التجاري مع الكويت

افتتاح مدرسة والمزيد من الجامعات الكندية أمر معقد يحتاج إلى العديد من الإجراءات

حدثينا عن اتفاقية منع الازدواج الضريبي ما بين كندا والكويت ودول الخليج.

● اتفاقية منع الازدواج الضريبي بين الكويت وكندا تهدف إلى ترويج التبادل التجاري بين البلدين، من خلال القضاء على الحواجز الضريبية للاستثمارات التجارية، عبر قوانين للبلدين تحمي المستثمر، وتعمل على تنظيم دفع الضريبة وتحديد قيمتها وفقا للقوانين المعمول بها في البلدين، والاتفاقية تم توقيعها في عام 2002، وتم تفعيلها في العام 2003، وهي خاصة بحماية الاستثمارات لضمان العدالة للمستثمرين فيما يخص نسب الضرائب، وفي الوقت نفسه تضمن للمستثمر تحقيق الأرباح، إضافة إلى استفادة الحكومة الكندية من هذه الضرائب، بما يضمن للمستثمر تحقيق الفوائد.

حجم التبادل التجاري

إلى أين وصل حجم التبادل التجاري بين الكويت وكندا؟

● العلاقات التجارية بين البلدين مميزة، وبالتالي فقد وصل حجم التبادل التجاري بين الكويت وكندا إلى 146 مليون دولار كندي.

رغم متانة الشراكة التجارية والعلاقات المميزة بين الكويت وكندا، لماذا حتى الآن لا توجد خطوط طيران مباشرة بين البلدين؟

● الحكومة الكندية تناقش هذا الأمر مع خطوط طيران مختلفة مباشرة بين الكويت وكندا وحاليا يعمل الجانبان على تحقيق هذا الشأن، وهذا الأمر ليس من اختصاص عملنا بالسفارة الكندية بالكويت.

قوانين الهجرة

هناك اتجاه كبير بالمنطقة للحصول على بيت ثان، ما المميزات التي تمنحها الحكومة الكندية لمن يرغب في تملك بيت فيها؟ وهل تملك بيت في كندا يعطي ميزة الحصول على إقامة دائمة أو جنسية؟

● تملك بيت في كندا لا يعطي الحق في الحصول على الجنسية، وهناك قوانين تنظم عملية الهجرة لكندا، لكن من السهل تملك بيت، ولكنه لا يعطي حق الحصول على الجنسية أو الإقامة الدائمة، ونحن لدينا مستثمرون أجانب من دول مختلفة يمتلكون عقارات في كندا للاستثمار فقط وليس للإقامة.

6 آلاف كندي بالكويت

كم عدد الجالية الكندية في الكويت؟ وفي أي المجالات يعملون؟ وما ابرز مشاكلهم؟

● هناك 6 آلاف كندي يعيشون في الكويت، وأكثرهم لديهم ازدواج بالجنسية، يعملون في جميع المجالات، مثل النفط، والتدريس، والصحة وغيره من مجالات العمل، وبصفة عامة المشاكل التي تواجههم عادية ولا تختلف عن مشاكل الجاليات الأجنبية الأخرى والوافدين بالكويت كارتفاع أسعار العقارات، أو استخراج الأوراق، والتأشيرة، ورخصة القيادة، وغيرها.

علاقات جيدة

هل من زيارات متوقعة أو متبادلة في المرحلة المقبلة بين الكويت وكندا؟

● لدينا علاقات جيدة وقوية مع الكويت، ودائما نسعى إلى تطورها وتنميتها على جميع الأصعدة والمستويات خاصة في المجال الاقتصادي، وفي الوقت الحالي ليس هناك أي زيارات مرتقبة بين البلدين، ونأمل خلال العام المقبل أن يكون هناك زيارات تجارية بيننا، في الواقع دائما لدينا وفود من أساتذة الجامعات الكندية لزيارة الكويت للتعريف بالجامعات الكندية، وهي زيارات دائمة ومستمرة، وفي بداية هذا العام زار وزير الصحة الكندي الكويت، وعلى مدار السنة الزيارات مستمرة.

250 طالباً كويتياً

كم عدد الطلبة الكويتيين في كندا؟ وما التسهيلات التي تقدمها الحكومة الكندية للطلبة الكويتيين الراغبين في استكمال دراستهم بالجامعات الكندية؟

● هناك 250 طالبا كويتيا يدرسون في كندا ومعظمهم يدرسون طب، والحكومة الكندية تعمل على تعزيز توجه الطلبة الكويتين للدراسة في الجامعات والكليات الكندية التي تتمتع بجودة تعليم عالية، إضافة إلى قوة أكاديمية على مستوى عالمي في البرامج والتخصصات التي تقدمها المؤسسات الجامعية، وتسعى كندا لمد جسور التعاون الأكاديمي مع الكويت من خلال استقطاب الطلبة الكويتيين للدراسة بالجامعات الكندية التي تتصف بمناخ أكاديمي جيد.

شروط الجامعات الكندية

وماذا عن الاستثمار في مجال التعليم الكويتي في كندا والعكس خاصة أن التعليم الكندي متميز؟ هل هناك توجه لفتح مدارس كندية؟ وماذا عن الجامعة الكندية بالكويت؟

● لدينا بالكويت كلية كندية واحدة، أما فيما يخص افتتاح مدرسة أو المزيد من الجامعات الكندية فالأمر معقد ويحتاج إلى العديد من الإجراءات، خاصة ان التعليم الكندي يتميز بالدقة الشديدة، لذلك موضوع افتتاح مدرسة أو كلية أخرى بالكويت يتطلب دراسة دقيقة لتحقيق المطلوب منه، وهناك قواعد مهمة تتطلبها الجامعات والمدارس الكندية، والمدارس في كندا حكومية ومعظم الجامعات خاصة.

ما شروط الالتحاق بالجامعات الكندية للطلاب الكويتيين الراغبين في استكمال دراستهم في كندا؟

● لكل جامعة كندية تخصصات ومتطلبات تختلف عن غيرها، وهناك مستويات وشروط للقبول وهذه الأمور يتم الإعلان عنها من قبل الجامعات الكندية للراغبين في الالتحاق بها، منها درجات المدرسة، ومدى إجادة اللغة للطالب سواء أكانت الانجليزية أو الفرنسية.

انخفاض أسعار النفط

كيف ترين تأثير انخفاض أسعار النفط على كندا والمنطقة بصفة عامة؟

● لا شك أن انخفاض أسعار النفط كان له اثر في قرارات الحكومة الكندية خاصة في مجال الإنفاق، وبالتالي هذا الانخفاض اثر في الاقتصاد الكندي، وبصفة عامة نحن إيجابيون ومستمرون في تنفيذ المشروعات، منها مشروعات البترول، والغاز، إضافة إلى مشروعات البنية التحتية، ولكني أرى أن الكويت لم تتأثر بانخفاض أسعار النفط، ونحن نراقب الأمر ومتفائلون بتجاوز هذه المرحلة.

أساسيات اقتصادية ممتازة

حدثينا عن الزيارة الأخيرة للوفد الاقتصادي الكندي، وما أهدافها؟

● لقد قام بالزيارة جايسون مايرز وهو الرئيس والمدير التنفيذي لاتحاد المصنعين والمصدرين الكنديين والذي يعد اكبر اتحاد للصناعة والتجارة في كندا، ومارك روموف الرئيس والمدير التنفيذي للمجلس الكندي للشراكة العامة والخاصة، وجاءت الزيارة في إطار الشرح والتوضيح للمستثمر والشركات الكويتية عن الفرص الاستثمارية المتاحة في كندا، إضافة إلى إبراز قوة السوق الكندي في مختلف التخصصات والقطاعات الاستثمارية مقارنة بالدول الأخرى خاصة الفرص الاستثمارية المختلفة والمتاحة والتي ليست لدى المستثمر الكويتي فكرة عنها، لما تتمتع به كندا من الأساسيات الاقتصادية الممتازة كبيئة تجارية تنافسية بدرجة عالية تتيح تأسيس وإدارة الأعمال الجديدة، إضافة إلى نظام ضريبي تنافسي، وبيئة مالية وتكنولوجيا قوية، إلى جانب الموقع الجغرافي لكندا كمدخل سهل لأكثر الأسواق ازدهارا على المستوى العالمي، ورابط مواصلات عالية الكفاءة مع آسيا وأوروبا، بالاضافة إلى ان المجتمع الكندي غني بتعدد الثقافات.

الكويت بلد الأمن والأمان

وصفت القنصل التجاري الكندي «تامي ايمز» ردا على سؤال حول انطباعها ومشاعرها تجاه الكويت قائلة «منذ أن تسلمت مهام عملي بالكويت شعرت بأجواء تتوافر فيها الحماية، ووجدت الشعب الكويتي منفتحا على الثقافات والشعوب بمختلف الفئات على مستوى العالم، كما لمست الودية في التعامل والتعايش مع الآخر، وكامرأة أعيش بمفردي بالكويت بحكم عملي وأشعر بالأمان في بلد ينبض بالحماية»، لافتة إلى أنها لم تشعر بغربة في هذا البلد الجميل وحياتي بالكويت ليست مختلفة عن حياتي في كندا، وإنما الاختلاف الوحيد الذي وجدته برودة الأجواء الكندية وحرارة الأجواء الكويتية.